ان ولى العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله عنه ضمير رفع
متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا فى
ضرورة الشعر كقوله • وما اصاحب من قوم فاذكرهم •
الا يزيدهم حبا الى الهم • وقول الاخر • بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت • اياهم الارض فى دهر الدهاير •
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الانفصال يجوز فيه الوجهان
وقد نبه على هذا بقوله •

وصل او افصل هاسلنيه وما اشبهه فى كنته لخلف انتما
كذاك خلتنيه وانتصالا اختار غيرى اختار الانفصالا

المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثانى ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع واما خبرا كان او احدى اخواتها
اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها فى قوله •
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشئ يستطاع • فان الهاء
منهما ثانى ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص
من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا
فانه فى المثال الاول منصوب وفى الثانى مجرور ويجوز فى
الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلنى اياه ومنعكها

ومنعكن

ومنعكن اياها الا ان الانفصال مع الفعل اخت واكثر كما فى
قوله تعالى انلزمكموها والانفصال لحاجز فى نسقه كقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله ملكم اياهم ولو شا الملكهم اياكم
ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب فى الثانى
الانفصال كما فى ملكهم اياكم وسياتى ذكره ولو كان اول
الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك
واما الثانى فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه
يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان
منصوب كان خبر فى الاصل والخبر لاحظ له فى الاتصال
واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته
فى النظم والنثر الفصيح كقوله عليه الصلوة والسلام لعمر رضى
الله عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا
خير لك فى قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا
ليسنى وانشد لابى الاسود رضى الله عنه • فان لا يكنها او تكنه
فانا خوها اغذته امه بلبانها • والا فالانفصال فجايز
فى الشعر • لان كان اياه لفذ حال بعدنا • عن العهد والانسان
قد يتغير • ولم يجئ فى النثر الا فى الاستثنا نحو اتونى ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)